

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّي : العُقْرُ : الجَمْرُ والجَمْرَةُ عُقْرَةٌ وبَعْرِيحٌ : بمعنَى مَبْعُوجٍ أَي بَعْرِيحٌ بَعُودٍ يُتَّارُ بِهِ فَشُقَّ عُقْرُ النَّارِ وَفُتِحَ كَعُقْرِهَا بِضَمِّ تَيِّنٍ . وَقَدْ رُوِيَ فِي عُقْرِ الْحَوْضِ كَذَلِكَ مُخَفَّفًا وَمُنْقَلَبًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ لَا تُفْهَمُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا غَزِيَّ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا لَاقُوا . الْعُقْرُ : وَسَطُ الدَّارِ وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُقْرُ الدَّارِ : أَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ : عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ أَي أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ كَأَنَّ زَيْدًا أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتَنِ . أَي يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا . وَيُفْتَحُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ خَلطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وَعُقْرِ الْحَوْضِ وَخَالَفَ فِيهِ الْأَثَمَةَ فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا . وَالْعُقْرُ : الطُّعْمَةُ يُقَالُ : أَعْقَرْتُكَ كَلًّا مَوْضِعَ كَذَا فَأَعْقَرَهُ . أَي كَلَّاهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيٌّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَالْعُقْرُ : خِيَارُ الْكَلِّ كَعُقَارِهِ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَقَالُوا : الْبُهْمَى عُقْرُ الْكَلِّ وَعُقَارُ الْكَلِّ أَي خِيَارُ مَا يُرْعَى مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ عُقْرِ الدَّارِ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : عَقَارُ الْكَلِّ : الْبُهْمَى يَعْنِي يَدِيْسَهَا . قَالَ هَذَا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَقَارُ عِنْدَ غَيْرِهِ جَمْعُ الْيَدِيْسِ إِذَا كَثُرَ بِأَرْضٍ وَاجْتَمَعَ فَكَانَ عُدَّةً وَأَصْلًا يُرْجَعُ إِلَيْهِ . انْتَهَى . هَكَذَا صَبَطَهُ بِالْفَتْحِ . وَأَحْسَنُ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ وَخِيَارُهَا يُسَمَّى الْعُقْرَ وَالْعُقَارَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَبُو مَحْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عُقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَي خِيَارُهَا . وَرُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ : الْعُقْرُ : اسْتَبْرَاءُ الْمَرْأَةِ لِيُنْظَرَ أَبَكَرُ أَمْ غَيْرَ بِكَرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا لَا يُعْرَفُ . وَالْعُقْرُ فِي النَّخْلَةِ : أَنْ يُكْشَطَ لِيَفُها عَنْ قَلْبِهَا وَيُؤْخَذَ جَذْبُها فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَبْسُتُ وَهَمَدَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالْعُقْرُ بِالْفَتْحِ : فَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ قَالَ الْخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّمَّانِ يَقُولُ : كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ عُقْرٌ وَعَقْرٌ لُغَتَانِ ؛ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتَيْ الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ : مَا بَيْنَهُمَا

عَقْرٌ . والعَقْرُ : المَنْزِلُ كالعَقَارِ كسحابٍ . والعَقْرُ : القَصْرُ ويضمُّ^١
وهذه عن كُرَاعٍ أَو العَقْرُ : القَصْرُ الْمُتَهَدِّمٌ منه بعضُه على بَعْضٍ . وقال
الأزهريُّ العَقْرُ : القَصْرُ الذي يكون مُعْتَمَدًا لِأَهْلِ القَرْيَةِ . قال لبيدُ بن
رَبِيعَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

كعقْرِ الهاجِرِيِّ إِذَا بَدَأَهُ ... بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ على مِثَالِ وَقيل :
العَقْرُ : القَصْرُ على أَيِّ حالٍ كانَ وَقيل : العَقْرُ : السَّحَابُ الأَبْيَضُ أَو
غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ فيُغَشِّي عَيْنَ الشَّمْسِ وما حَوَالِيهَا قال
الليثُ أَو غيمٌ يَنْشَأُ في عَرْضِ السَّمَاءِ فيمُرُّ على حِيَالِهِ ولا تُبْصِرُهُ إِذا
مَرَّ بِكَ ولكن تَسْمَعُ رَعْدَهُ من بَعِيدٍ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
.

" وَإِذَا أَحْزَرَ أَلْسَتَهُ فِي المُنَاخِ رَأَيْتَهَا كالعَقْرِ أَفَرَدَهَا العَمَاءُ
المُطِيرُ